

تفسير البغوي

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

(ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرماً) قال عطاء : لا يرجو على إعطائه ثواباً ، ولا

يخاف على إمساكه عقاباً ، إنما ينفق خوفاً أو رياءً والمغرم التزام ما لا يلزم . (ويتربص)

وينتظر (بكم الدوائر) يعني : صروف الزمان ، التي تأتي مرة بالخير ومرة بالشر . وقال يمان

بن رثاب : يعني ينقلب الزمان عليكم فيموت الرسول ويظهر المشركون ، (عليهم دائرة

السوء) عليهم يدور البلاء والحزن . ولا يرون في محمد ودينه إلا ما يسوءهم . وقرأ ابن

كثير وأبو عمرو : " دائرة السوء " هاهنا وفي سورة الفتح بضم السين ، معناه : الضر والبلاء

والمكروه . وقرأ الآخرون بفتح السين على المصدر . وقيل : بالفتح الردة والفساد ،

وبالضم الضر والمكروه . (والله سميع عليم) نزلت في أعراب أسد وغطفان وتميم . ثم

استثنى فقال :